

Distr.: General  
20 January 2005

Arabic  
Original: English

مجلس إدارة  
برنامج الأمم  
المتحدة للبيئة



الدورة الثالثة والعشرون لمجلس الإدارة/المنتدى

البيئي الوزاري العالمي

نيروبي، ٢١ - ٢٥ شباط/فبراير ٢٠٠٥

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة: مساهمة

برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الدورة الثالثة للجنة

التنمية المستدامة

بيان المجتمع المدني العالمي الموجه إلى الدورة الثالثة والعشرين لمجلس  
الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي

مذكرة من المدير التنفيذي

موجز

يشرف المدير التنفيذي أن يقدم، في مرفق هذه الوثيقة، بيان المجتمع المدني العالمي الموجه  
إلى الدورة الثالثة والعشرين لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي.

## المرفق

بيان المجتمع المدني العالمي السادس<sup>(١)</sup> الموجه إلى مجلس الإدارة/المنتدى البيئي  
الوزاري العالمي في دورته الثالثة والعشرين، ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٥

أولاً - معلومات أساسية

١ - لقد كان برنامج الأمم المتحدة للبيئة من الناحية التاريخية من بين أولى هيئات الأمم المتحدة التي سمحت لمجتمع المنظمات غير الحكومية أن يشارك في الكثير من مداولاتها. فقد كانت المنظمات غير الحكومية حاضرة عندما أعلن عن إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، المعقود في استكهولم في عام ١٩٧٢. والمنظمات غير الحكومية مهمة، وسوف تظل كذلك على الدوام، بالنسبة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ففي برنامج العمل المقترح لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ يرد ما يقارب ٧٠ إشارة إلى منظمات غير حكومية وتنظيمات المجتمع المدني في تنفيذ البرنامج.

٢ - إن الحقيقة المتمثلة في إمكانية استمرار منع المنظمات غير الحكومية والجهات الممثلة الأخرى لتنظيمات المجتمع المدني من المشاركة في بعض العمليات والمداولات الرئيسية لمجلس الإدارة، لا تتسجم مع ما خلفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة من تراث تاريخي، ولا تتوافق مع المطالبات العالمية من أجل تحسين الشفافية والإدارة السليمة. وأكد كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة في رده على التقرير الأخير لفريق الشخصيات البارزة المعني بالعلاقات بين الأمم المتحدة والمجتمع المدني المعنون: "نحن الشعوب: المجتمع المدني والأمم المتحدة والحكم العالمي"، والمعروف أيضاً بتقرير كاردوسو<sup>(٢)</sup>، أن تقييد المنظمة بالشمولية هو من بين أولوياتها التي تشملها علاقاتها مع تنظيمات المجتمع المدني.

٣ - وتأكيداً على أهمية المجتمع المدني على مستوى التنفيذ، قررت الحكومات في المقرر د.١-٥/٧ الذي اعتمده مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في دورته الاستثنائية السابعة في عام ٢٠٠٢، إنه ينبغي للاستراتيجية إشراك المجتمع المدني الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة "أن توفر توجيهاً واضحاً للأمانة يكفل أن تأخذ جميع البرامج في حسابها إتاحة الفرصة لشتى أصحاب المصلحة للمشاركة في تصميم الأنشطة وتنفيذها ورصدها ونشر نتائجها".

٤ - ويسر المجتمع المدني الاستجابة لهذه الولاية بتوجيه البيان التالي.

(١) يقوم هذا البيان على أساس البيانات الإقليمية الستة التي أعدت أثناء الاجتماع التشاوري الواسع الذي يسره برنامج الأمم المتحدة للبيئة أثناء شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وترفق البيانات الإقليمية الستة جميعها لهذا البيان العالمي الذي تمت صياغته اعترافاً بأن لدوائر نشاط الأعمال والأوساط الصناعية والمجموعات الشبابية عملياتها الخاصة بها التي وضعت موضع التنفيذ.

(٢) A/58/817.

## ثانياً - بيان المجتمع المدني

## ألف - برنامج العمل

٥ - ترحب تنظيمات المجتمع المدني بفرصة استعراض برنامج برنامج الأمم المتحدة للبيئة المقترح وميزانية الدعم لفترة السنتين والتعليق عليه. وينبغي النظر فيما أن كان وضع نظرة عامة أكثر ملاءمة للمستخدم قد يجعل مشروع برنامج العمل أيسر منالاً وأقرب للفهم، وفي كيفية القيام بذلك. وعلاوة على ذلك يمكن تعزيز المشاركة في اجتماعات المجتمع المدني بالتبكير في توجيه الإخطار بالاجتماعات وبتزويد المشاركين من المجتمع المدني بجميع المواد ذات الصلة في نفس الوقت الذي تتلقاها الحكومات.

٦ - قد تتعزز فعالية برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة من خلال التصدي لجوانب الإهمال والفجوات التالية:

(أ) يتعين على البرنامج أن يأخذ بمزيد من الاعتبار العمليات القائمة ذات الصلة مثل استعراض الخمس سنوات لإعلان الألفية في عام ٢٠٠٥؛ ومجموعات المواضيع الخاصة بلجنة التنمية المستدامة بشأن الطاقة، وتلوث الهواء والنقل؛ وهدف خطة جوهانسبرج للتنفيذ المتمثل في وقف وقلب اتجاه فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠، وإطار عمل العشر سنوات لبرامج دعم المبادرات الإقليمية والوطنية للتعجيل في الانتقال إلى الاستهلاك والإنتاج المستدامين (المعروفة بعملية مراكش)؛ وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ٢٠٠٥ - ٢٠١٤، وأن يقيم صلات واضحة مع تلك العمليات؛

(ب) ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يواصل إجراء بحوثه وتقييمات التأثير وأن يزيد مما يبذله من جهود لاستئارة وعي الجمهور بما قد تنجم عن النزاعات المسلحة والعسكرة من تأثيرات على البيئة والتنمية المستدامة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية؛

(ج) ينبغي للحكومات أن تدعم مواصلة تنفيذ برنامج تطوير القانون البيئي واستعراضه دورياً للعقد الأول من القرن الحادي والعشرين (برنامج مونتيفيديو الثالث) وينبغي أن تستمر العملية الكاملة في مونتيفيديو الرابع؛

(د) ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والحكومات وتنظيمات المجتمع المدني ذات الصلة، القيام بدعم وتوسيع نطاق برامج التدريب الوطنية والإقليمية بشأن القانون البيئي بما فيها تلك التي تركز على التدريب البيئي للقضاة والمشرعين ونحو ذلك؛

(هـ) ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعزز ويعالج بصورة ثابتة وعلى جميع المستويات الحاجة إلى الارتقاء بشكل بالغ بوضع الوزارات البيئية على المستويات القطرية؛

(و) وإنما نشيد ونرحب بالمبادرة التي اتخذها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تنظيم التجمع النسائي الأول بشأن البيئة: "المرأة كصوت للبيئة" (WAVE). ونحن نؤكد على أهمية نتائج شعار المرأة كصوت للبيئة، ونتوقع أن يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة والجهات الشريكة له وكذلك الحكومات الوطنية ومختلف أصحاب المصلحة، بالقيام بأدوار استباقية واتخاذ خطوات محددة لتنفيذ النواتج ودفع عملية المرأة كصوت للبيئة قدماً إلى الأمام؛

(ز) وينبغي لبرنامج العمل أن يشدّد على العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة والقضايا الشاملة للقطاعات مثل الفقر، والأمن الغذائي، ومصادر كسب الرزق المستدامة، والعمالة، وقضايا الجنسين، والصحة، والتعليم والأنماط غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج؛

(ح) كما ينبغي إيلاء اهتمام خاص للحساسيات المعينة التي تتسم بها الأقاليم بغية الاعتراف بالقيمة التي تنطوي عليها عمليات التنوع الثقافي واللغوي والديني فيها وكيفية إسهامها في حماية البيئة والتنمية المستدامة.

## باء - الميزانية والتمويل

٧ - تجاوزت المصروفات العسكرية على المستوى العالمي في عام ٢٠٠٤ مبلغ ٩٠٠ مليار دولار.<sup>(٣)</sup> وفي الوقت نفسه تستهلك البشرية ما يزيد على ٢٠ بالمائة من الموارد الطبيعية التي يمكن أن تنتجها الأرض<sup>(٤)</sup>. فلو أمكن للحكومات أن تضع جانباً فقط جزءاً عشرينياً من إنفاقها العسكري على النحو المطلوب في الفقرة ١٦ من الفصل ٣٣ من جدول أعمال القرن ٢١، فسيكون هناك موارد مالية وافرة لحل الكثير من التحديات البيئية وتحديات الاستدامة الأكثر إلحاحاً التي نواجهها:

(أ) إن ميزانية برنامج الأمم المتحدة للبيئة البالغة ٢٣٩ مليون دولار للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ منخفضة جداً ببساطة في ضوء ولاية البرنامج الآخذة بالتوسع، وذلك لتلبية الاحتياجات اللازمة للتعامل مع قائمة التحديات البيئية العالمية المعقدة والمتنامية بدرجة متزايدة؛

(ب) يبحث المجتمع المدني الحكومات على القيام أثناء الدورة الثالثة والعشرين لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، بإعادة الالتزام بالتعاون على جميع المستويات ذات الصلة من أجل دعم رسالة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ويؤكد على الحاجة لقيام الحكومات المانحة بتوفير ما يلزم من الموارد المالية والتقنية التي يستلزمها هذا التعاون؛

(٣) استناداً إلى التقديرات الواردة من المعهد السويدي لبحوث السلم الدولية، World Game Institute وتقرير منتدى السياسات العالمية عن الأزمة المالية للأمم المتحدة، فإن الرقم البالغ ٦٤٣ ٥٤١ ٣٢١ ٨٥٥ دولار هو الرقم الدقيق المذكور بوصفه قيمة الإنفاق العسكري العالمي اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ وحتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

(٤) الصندوق العالمي للأحياء البرية، تقرير كوكب الأحياء ٢٠٠٤.

(ج) قد يشكل جدول المساهمات الطوعية الإرشادي الذي بادر برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى إصداره خطوة أولية مفيدة للتعامل مع العجز السنوي الدائم في ميزانيته. وينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يوزع علانية تحليلاته للنجاحات التي حققها جدول المساهمات الطوعية الإشاري ومواطن عجزه وذلك لكي يتسنى لجميع أصحاب المصلحة تقييمه بطريقة ذات مغزى؛

(د) وينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يستكشف مصادر تمويل جديدة وإضافية قد تشمل الشراكات مع قطاع الشركات. وطالما أن ثمة احتمال لقبول برنامج الأمم المتحدة للبيئة لتمويل الشركات، فعليه أن يفعل ذلك فقط بأسلوب شفاف تماماً وموجب سياسات واضحة تعمل على تجنب تضارب المصالح وتشجيع مسؤولية الشركات؛

(هـ) إننا ندعو إلى تحديد منح داخل ميزانية برنامج الأمم المتحدة للبيئة أو مخصصات أبواب الميزانية للبرامج التي ينفذها المجتمع المدني؛

## جيم - الإدارة البيئية الدولية

٨ - ناقشت تنظيمات المجتمع المدني مدى التعقيد الذي تتسم به عملية الإدارة البيئية الدولية وأبدت تحببها بوضوح لتعزيز برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي بوصفه وكالة الأمم المتحدة الرائدة المسؤولة عن جميع البرامج والأنشطة البيئية داخل منظومة الأمم المتحدة. إن تحقيق المقررات المتتالية بشأن القضايا البيئية وقضايا التنمية المستدامة يتطلب أحياناً قدراً أكبر من الإرادة السياسية مما تبديه جميع الحكومات. ووفقاً لذلك، يجب أن تكون الحكومات راغبة في اللجوء للتصويت بالأغلبية حين يتعذر التوصل إلى توافق آراء بشأن قضايا هامة. وإضافة إلى ذلك:

(أ) ينبغي لأية إصلاحات لهيكل الإدارة البيئية الحالي أن تعزز التنسيق والتماسك وألا تزيد من التجزئة أو الازدواجية؛

(ب) يتطلب تصميم السياسات البيئية وجود صلات واضحة بالتنمية المستدامة ولا سيما في سياق مصادر كسب الرزق المستدامة؛

(ج) ينبغي إيجاد درجة أفضل من التعاون والتنسيق بين مختلف وكالات وبرامج الأمم المتحدة والاتفاقات البيئية متعددة الأطراف؛

(د) يجب أن تكون أحكام وعمليات منظمة التجارة العالمية متوافقة مع التنمية المستدامة. ولا ينبغي أن يُسمح إطلاقاً بأن يكون لمنظمة التجارة العالمية الرأي الحاسم والأخير في المسائل المتعلقة بالتراعات المتوقعة بين التجارة والبيئة؛

(هـ) تحت تنظيمات المجتمع المدني برنامج الأمم المتحدة للبيئة بأن يعمل بشكل ثابت على تشجيع تنفيذ المبدأ ١٠ من إعلان ريو على جميع المستويات وتفعيل هذا التنفيذ، من أجل ضمان مشاركة الجمهور، والنفوذ إلى المعلومات، والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية؛

(و) وثمة حاجة إلى تعزيز علاقات تآزرية أقوى بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكاتبه الإقليمية، وكذلك مع وكالات وبرامج الأمم المتحدة الأخرى مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة التنمية المستدامة وغيرها. وينبغي إيلاء اهتمام خاص بربط عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بمبادرات وعمليات دولية هامة من قبيل تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، وخطط استراتيجية الحد من الفقر، وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، والاستراتيجية البيئية لمنطقة أوروبا الشرقية، والقوقاز، وآسيا الوسطى، ومبادرة المياه الخاصة بالاتحاد الأوروبي وغيرها؛

(ز) وإننا ندعو إلى تعزيز القدرة العلمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لبحث السياسات ولا سيما المتعلقة منها بالإنداز المبكر، وبرامج التقييم وفي تقييم، تأثير الحروب والصراعات على البيئة؛

(ح) ولا يجب أن تعمل عملية إصلاح الإدارة البيئية الدولية على صرف انتباه برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتنظيمات المجتمع المدني عن مهامها الأساسية المتمثلة في التعامل مع قضايا البيئة والتنمية المستدامة على مستوى القاعدة الشعبية ومستوى المجتمع المحلي.

#### دال - الخطة الاستراتيجية الحكومية الدولية بشأن دعم التكنولوجيا وبناء القدرات

٩ - من دواعي سعادة المجتمع المدني أن يشارك في وضع إطار الخطة الاستراتيجية الحكومية الدولية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات منذ البداية، وأنا نرغب في تأييد البيان الذي أدلى به ممثلو المجتمع المدني في نيروبي في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.<sup>(٥)</sup> وبالإضافة إلى ذلك نكرر تأكيد ما يلي:

(أ) ينبغي للخطة الاستراتيجية الحكومية الدولية بشأن دعم التكنولوجيا وبناء القدرات كلما أمكن الاستفادة من المبادرات القائمة؛

(ب) ينبغي النظر إلى المجتمع المدني باعتباره جهات متلقية لبناء القدرات وجهات محتملة لتقديمها؛

(ج) يجب الاستفادة من الخبرات ومعارف المجتمع المدني على جميع المستويات؛

(د) يجب أن تكون مبادرات بناء القدرات مدفوعة بالطلب وقائمة على أساس احتياجات وطلبات البلدان النامية؛

(هـ) ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يستكشف نماذج جديدة توفر سبل الحصول على التكنولوجيات القائمة والآخذة بالظهور التي تحميها حقوق الملكية الفكرية، والتأكد من

(٥) بيان المنظمات غير الحكومية بشأن الخطة الاستراتيجية الحكومية الدولية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

أما مستدامة وسليمة بيئياً ولا تؤثر سلباً على البيئة أو صحة البشر أو التنوع الثقافي. وينبغي للمجتمع المدني أن يكون ناشطاً ومشاركاً بشكل واف في هذه العملية؛

(و) ينبغي أن تعترف الخطة الاستراتيجية الحكومية الدولية بشأن دعم التكنولوجيا وبناء القدرات، بالمعارف التقليدية وأن تقوم بحمايتها بوصفها مصدراً للممارسات المستدامة خارج اتفاق منظمة التجارة العالمية المعني بحقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة.

## هاء - المجتمع المدني وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

١٠- إننا نرحب بصدور منشور برنامج الأمم المتحدة للبيئة *الحلفاء الطبيعيون: برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمجتمع المدني في الوقت المناسب*، ونأمل في أن يسهم في تنشيط الاستراتيجية الخاصة بقيام ارتباط بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمجتمع المدني. ويقدم منشور *الحلفاء الطبيعيون* وصفاً لآليات وأدوات ومقررات الحكومات ومختلف الهياكل داخل برنامج الأمم المتحدة للبيئة بطريقة من شأنها أن تتيح المجال لفعالية الارتباط، وإضافة إلى ذلك:

(أ) إننا نعترف بالقيمة الأساسية التي ينطوي عليها المبدأ ١٠ من جدول أعمال القرن ٢١ والتوصيات الواردة في تقرير كارديسو وخطة جوهانسبرج للتنفيذ والتي يمكن أن تقدم إطاراً لتعزيز العلاقة بين المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية؛

(ب) يشكل المقرر د.٥/٧-٥ الأساس لمشاركة المجتمع المدني في تصميم وتنفيذ ورصد أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ونشر نواتجها. ومن هنا فإننا نناشد حكوماتنا والهيئات الحكومية الدولية بأن تشرك المجتمع المدني في المرحلة المبكرة من وضع المفاهيم لبرنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتخطيطه وتصميمه وتنفيذه؛

(ج) ينبغي أن يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتنظيمات المجتمع المدني المعتمدة على زيادة الوعي بعملية اعتماد وثائق التفويض لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل زيادة وتعزيز مشاركة هذه التنظيمات. وإضافة إلى ذلك فإننا نحث الحكومات على تعديل المادة ٦٩ من النظام الداخلي لمجلس الإدارة للسماح بزيادة مشاركة المجتمع المدني، بما في ذلك تنظيمات المجتمع المدني الوطنية، في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك في مكاتبه الإقليمية؛

(د) إننا ندعو إلى إضفاء الطابع الرسمي على حق المجتمع المدني في المشاركة وتقديم البيانات أثناء دورة مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، ونشجع الحكومات على تضمين ممثلي المجتمع المدني في الوفود الوطنية الخاصة بها؛

(هـ) إننا ندعو إلى تنظيم دورات حوار خاصة بين الحكومات والمجتمع المدني في جداول أعمال مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنتدى البيئي الوزاري العالمي، بدءاً باجتماع مائدة مستديرة بشأن تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ومشاركة الشباب في الدورة الثالثة والعشرين لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في عام ٢٠٠٥ على النحو الذي اقترحه مجلس تونزا الاستشاري للشباب.

## واو - مجالات لتعزيز التعاون بين المجتمع المدني وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

١١- وفي ضوء الطلبات والتوصيات الواردة أعلاه، تدعو تنظيمات المجتمع المدني إلى ما يلي:

- (أ) تصميم وتنفيذ برامج شاملة لتوعية الجمهور تعمل على زيادة التعاون مع وسائط الإعلام، وتتسم بالحساسية تجاه الأديان والتقاليد الثقافية وتقاليد السكان الأصليين والتقاليد الوطنية، وتنفذ على أساس متواصل على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية؛
- (ب) الاشتراك في استهلال عمليات توقعات البيئة العملية بدءاً بالتقرير الرابع لتوقعات البيئة العالمية (GEO-4) في عام ٢٠٠٧؛
- (ج) وضع مواد تثقيفية والاشتراك في توزيعها، وتبسيط المنشورات الرئيسية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وترجمتها إلى اللغات المحلية؛
- (د) إنشاء قاعدة بيانات مركزية بشأن المعلومات والمؤشرات والبرامج البيئية؛
- (هـ) المشاركة في تنفيذ برنامج العمل من خلال التعاقد من الباطن بشأن الأنشطة ذات الصلة بتنظيمات المجتمع المدني؛

## زاي - الخلاصة

١٢ - إن المجتمع المدني جاهز للعمل بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجميع الحكومات لمواجهة التحديات المعقدة التي تطرحها مسألة الاستدامة على هذا الكوكب. وينتظر المجتمع المدني هذه الفرصة لتذكير الحكومات، وخاصة حكومات البلدان المتقدمة، بالالتزامات التي عليها فيما يتعلق بالهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما من حيث صلتها بالتجارة والمعونة والديون والسلع. وإننا نناشد الحكومات الوفاء بجميع الالتزامات التي قطعتها من أجل ضمان قيام عالم أفضل وأكثر أماناً لنا وللأجيال المقبلة.